

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد تهديدات الحوثيين ومطالبتهم بإسقاط النظام

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- جمال المليكي/ناشط وباحث سياسي
- علي البخيتي/ ناطق سابق باسم الحوثيين
- محمد جميح/ كاتب ومحلل سياسي

تاريخ الحلقة: 2014/3/15

المحاور:

- تساؤلات عن وساطة الرئيس
- ذرائع وتبريرات الحوثيين
- ملف الحوثيين والفضل الرئاسي
- رئيس مسيحي لحزب الله

**خديجة بن قنة:** أهلا بكم، المسلحون الحوثيون على مشارف صنعاء وهم يرفعون في آخر مظاهراتهم لمدينة عمران شمالا مطلب إسقاط السلطات المحلية ومعها الحكومة اليمنية وسط استعراض للقوة وتوتر غير مسبوق في المنطقة.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أولا ما أبعاد تهديدات الحوثيين ومطالباتهم بإسقاط الحكومة ورفضهم قرار مجلس الأمن الأخير؟ كيف يمكن قراءة الموقف الحكومي مع تعثر الوساطات واقتراب الصراع من صنعاء؟

إلى مشارف العاصمة اليمنية صنعاء تصل شعارات المسلحين الحوثيين من مدينة عمران، لا لحكومة الوفاق لا لقرار مجلس الأمن، لا لمسار سياسي يتهمونه بالإخفاق ويرفضونه، يرفع هكذا الحوثيون هذه الشعارات وهم يتقدمون من جبهة إلى أخرى في

مناطق الشمال ويعبرون من وساطة إلى أخرى بمزيد من السيطرة على أراض وعلى مواقع ويطلقون التهديدات تلو التهديدات في بلد ينوء بهشاشته الأمنية والسياسية.

### [تقرير مسجل]

**زياد بركات:** الحوثيون على أبواب صنعاء، ليس هذا بجديد بل هو استمرار لتراجع الدولة أمام تقدمهم، تسمح لهم بالتظاهر داخل ميدان عمران للمطالبة بإسقاط الحكومة فيأتونها من صعدا والجوف ومديريات محافظة عمران الأخرى ويتظاهرون فيها بأسلحتهم في استعراض غير خاف للقوة وذلك كان حلا ظنت السلطات أنه يحول دون تنفيذ الحوثيين لتهديداتهم باقتحام المدينة بالقوة وإسقاط السلطة المحلية فيها، قبل ذلك هاجموا قاعدة للجيش قرب صنعاء وقتلوا جنودا وأصابوا آخرين، جاء ذلك بعد اشتباكات ضارية في محافظة الجوف شمال شرق صنعاء قبل التوصل إلى وقف لإطلاق النار برعاية حكومية. عمليا أصبح الحوثيون مسيطرين على مناطق واسعة من محافظتي صعدا والجوف وهم متهمون من خصومهم بالسعي لإحكام سيطرتهم على كامل محافظات شمالي البلاد، أمر واقع ترافق مع رخاوة الرد الحكومي حسب قوى سياسية و قبلية واكتفاء السلطات بدور الوسيط الذي لا تحبظه فشل وساطاته المتكررة في وضع حد نهائي للاشتباكات. أن تتحول الدولة وأجهزتها الأمنية إلى وسيط لا حكم أثار حفيظة كثير من القوى السياسية والشخصيات القبلية اليمنية فهو أمر شجع الحوثيين في رأيهم على المطالبة بالمزيد من المكاسب السياسية ووصل الأمر ببعض ممثليهم إلى التحفظ على نتائج مؤتمر الحوار الوطني ما يعني برأي هؤلاء أن هدف الحوثيين الحقيقي غير المعلن هو فرض أمر الواقع على الأرض يفضي إلى الانفصال حكما، لكن السلطات اليمنية لا ترى ما يراه خصوم الحوثيين فهم كما قال مستشار سابق لرئاسة لن يقدموا على مهاجمة صنعاء لأن ذلك سيكون انتحارا سياسيا وتاليا فإن القلق من اقترابهم من العاصمة أمر مبالغ فيه وهم في رأيه يسعون إلى مكاسب في مؤسسات الدولة وسيلتهم لتحقيق ذلك فرض واقع جديد على الأرض.

### [نهاية التقرير]

**خديجة بن قنة:** موضوع حلقتنا هذا إذا ناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو الناشط والباحث السياسي جمال المليكي، ومن صنعاء علي البخيتي الناطق السابق باسم الحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني سابقا، وأيضا من لندن محمد جميح الكاتب والمحلل السياسي وعضو مؤتمر الحوار الوطني سابقا. نرحب بضيوفنا جميعا وأبدأ معك أستاذ

علي البخيتي، من وراء كل هذه الحروب التي يشنها الحوثيون ماذا يريدون.

**علي البخيتي:** الحوثيون ليسوا على أبواب صنعاء الحوثيون داخل صنعاء وداخل أمانة العاصمة بمئات الآلاف، ما يصوره الإعلام وبعض وسائل الأحزاب المنافسة والجهات السياسية الأخرى وكأن الحوثيين يدخلون هذه المناطق فاتحين، هذا الأمر غير صحيح، ما يحصل هو صراع داخل هذه المناطق بين أبنائها أطراف موالون لأنصار الله ويتبعون الحوثيين وأطراف لا زالوا يتبعون حزب التجمع اليمني للإصلاح ومراكز القوى التقليدية، وما حصل بالأصح هو انقلاب شعبي في هذه المناطق في عمران وفي الجوف وفي صعدا وفي كثير من المناطق، انقلاب على هذه القوى التي حكمت اليمن لأكثر من 4 عقود، من حق المواطنين في عمران أن يتعرضوا لمراكز القوى التقليدية التي ظلمتهم وحولت محافظة عمران إلى حديقة خلفية للإجرام والتقطع وسلب الناس في الطرقات، اليوم عمران من أكثر محافظات اليمن أمنا وهي كانت المشهود لها بأنها مركز الجريمة ومركز التقطعات..

**خديجة بن قنة:** سيد البخيتي جميل هذا الكلام يعني الحوثيون موجودون في هذه المناطق وموجودون في العاصمة داخل العاصمة صنعاء وهذا يعني طبيعي كما تقول لأنه هذا العمق الاجتماعي للحوثيين ولكن لماذا حمل السلاح؟ المشكلة في حمل السلاح وليس في وجودهم بشكل طبيعي واجتماعي في هذه المناطق وفي العاصمة صنعاء.

**علي البخيتي:** يتحمل مشكلة جر الصراع إلى الحرب المسلحة الأطراف التي تمارس قطع الطريق، الأطراف التي قتلت الأطفال والنساء داخل المطعم، الأطراف التي تحاول جمع المواطنين في مسيراتهم السلمية، الدفاع عن النفس مشروع خصوصا عندما تكون هناك دولة ضعيفة، دولة لا تتمكن من الدفاع عن المواطنين، بل أن بعض أجهزتها الرسمية وبعض المعسكرات تستخدم من قبل أطراف سياسية لجمع خصومهم السياسيين، نحن في وضع استثنائي من حق المواطنين أن ينشئوا لجانا شعبية ويفرضوا الأمن في بعض المناطق التي لا تتواجد فيها الدولة لحين إيجاد دولة حقيقية

**خديجة بن قنة:** الدولة لماذا ليست موجودة أنت تحيل الآن إلى نقطة مهمة نحيلها إلى الأستاذ محمد جميع، فعلا الدولة لماذا ليست موجودة؟ لماذا يعني يضطر الناس إلى حمل السلاح وتشكيل لجان شعبية من أجل الدفاع عن أنفسهم؟ الرئيس نفسه يمسك بهذا الملف بملف الحوثيين وهو في الواقع لا يلعب إلا دور الوسيط وكأن الأمر لا يعني اليمن وإنما يعني دولة شقيقة لماذا إذن يلعب دور الوساطة فقط في هذا الملف؟

**محمد جميع:** دعيني فقط أرد على بعض النقاط التي أوردها زميلنا البخيتي، أولاً الحوثيون ليسوا يعني الجماعات الأخرى ليست جماعات تقليدية، الحوثيون هم الجماعات التقليدية لأنهم هم الذين يرتكزون على مقولة تقليدية يعرفها اليمنيون جميعاً وهي حصر الحكم في البطنين، هذه المقولة من القرون الوسطى فإذن الحوثيون هم التقليديون، ثانياً المسيرات السلمية التي تحدث عنها قد رأيناها على شاشة الجزيرة والشاشات الأخرى مسلحون بأسلحتهم بل بالأطعم العسكرية بل إنهم بالمدركات، وبالتالي هذا الكذب لا ينطلي على أحد، ثانياً أن مسألة قطع الطريق أتى الحوثيون من أجل أن يؤمنوا الطريق ما الذي يقطع الطريق إلى صعدا؟ هناك كثير، هناك عشرات النقاط العسكرية التي تركز فيها الحوثيون ويمارسون سياسة قطع الطريق، يمارسون سياسة قطع الناس فجرروا المساجد فجرروا دور العبادة..

### تساؤلات عن وساطة الرئيس

**خديجة بن قنة:** هذا الكلام قيل وموجود في الصور، وقيل أيضاً في تقرير الزميل زياد ولكن السؤال هو الرئيس أين هو أليس هو شخصياً من يمسك بهذا الملف؟ كيف نفهم يعني وجوده هناك كوسيط وليس كرئيس دولة؟

**محمد جميع:** أي نعم صحيح أنا فقط أوردت هذا الكلام حتى تعرفي أن هناك كذب ومبالغة في الخطاب الحوثي، بالنسبة للموقف الرسمي الموقف الرسمي لا ينبغي أن يكون على ما هو عليه الآن، لا ينبغي أن يكون الاكتفاء بإرسال الوساطات واللجان الرئيسية، أنا أعتقد أن الدولة اليمنية ينبغي أن تأمل فيما هو أفضل ولكن عليها أن تأمل بما هو أسوأ مع هذه الجماعة، نحن قلناها من زمان هذه الجماعة لا تنتمي إلى النسيج الجمهوري، هذه الجماعة حتى العلم الجمهوري لا ترفعه في مظاهراتها، هذه الجماعة حتى النشيد الوطني لا يأتي في قنواتها المسيرة، هذه الجماعة اليوم شعارها هو شعار اللهم إننا نتولاك ونتولى رسولك ونتولى الإمام علي ونتولى من أمرتنا بتوليه سيدي ومولاي عبد الملك بدر الدين الحوثي، إذن هذه الجماعة دينية روحية غيبية تستند على مقولات الحق الإلهي والمقولات القرسطية التي عفا عليها الزمن وللأسف أنها تستخدم بعض اليمنيين من الذين لا أريد أن أتكلم كثيراً لكن مثل الأخ علي الذي ينبغي أن يعتز بنفسه عن أن يكون تابعا لأحد، تستخدمه مثل ما استخدمت عبد الله رزامي الذي هو القائد الميداني الفعلي واليوم همشته، هي جماعه عنصرية مثل ما أن المؤسس الحقيقي للشباب المؤمن هو محمد يحي عزام ولأنه ليس من هذه الجماعة..

**خديجة بن قنة:** كل هذا لا يبرر غياب الدولة سيد جميع.

**محمد جميع:** لا يبرر غياب الدولة، ينبغي أن تكون الدولة حاضرة لكن الدولة في تصوري وربما أكون مخطئاً هي تريد أن تستنفذ كل الوسائل السلمية لمواجهة هذه الجماعة، تريد أن.. أو ربما هناك بعض الأطراف التي تريد أن يزوج بالحوثيين في صراعات قبلية وفي صراعات حزبية من أجل القضاء عليهم وإنهاك قواهم حتى يتسنى بعد ذلك القضاء عليهم. في كل الاحتمالات وكل الاحتمالات تشير إلى أن الحوثيين يخسرون كثيراً سياسياً ويخسرون كثيراً شعبياً بتدميرهم للمدارس بتدميرهم للمساجد بتفجيرهم.. على صرخات الله أكبر ولو تدخلين على اليوتيوب ستجدون أن كثيراً من المساجد قد دمر.

**خديجة بن قنة:** نعم دمرت وأسر نزلت وتشردت وقضايا ثار وانتقام، والسؤال إليك أستاذ جمال المليكي، يعني نحن نتحدث عن مضاعفات خطيرة جداً تصيب المجتمع اليمني جراء هذه الحروب، لا وجود اليوم لقريبة في الشمال إلا وذقت طعم الحرب، الآن كيف يمكن ترميم كل هذا من أجل بناء يمن جديد كيف يمكن تجاوز كل هذه المضاعفات؟

**جمال المليكي:** هو للأسف المجتمع اليمني أثبت أنه ليس لديه مشكلة مع أي فكرة، هو رحب بالأخوة الحوثيين عندما جاءوا إلى الساحات ورحبت كل الفعاليات السياسية بهم عندما أعطتهم 35 مقعداً في مؤتمر الحوار، رغم حدائهم في الحراك السياسي، أعتقد من تحركات الحوثي على الأرض يمكن تعريفهم أنهم جماعة دينية مسلحة، هناك الرغبة من بعض الأفراد في نشوء جيوب سياسية ولكن يبدو أن هناك مقاومة شرسة للتحويل السياسي لجماعة الحوثي، أعتقد أن الراجح الوحيد اليوم من هذا الاقتتال هو الانتصار لفكرة السلاح بعد أن كانت فكرة السلمية هي التي سادت والتي استطاع الشباب النقي في الساحات أن يجسد هذه الثقافة، ثقافة السلمية وثقافة التعايش، يراد اليوم لليمن أن تعود لفكرة السلاح. الاقتتال اليوم هو يخدم الفكرة الذي قال عنها الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح أن اليمن قنبلة موقوتة، بالأمس يطلع علينا للأسف الشديد نقول ذلك لم نكن نرغب أن يطلع الناطق الرسمي باسم المؤتمر الشعبي العام أو أحد قيادته عبد الجريدي ويقول نحن على تحالف مع جماعة الحوثي، إذن نحن نريد أن نعرف من هو المستفيد الوحيد من هذا التوقيت، المستفيد الوحيد هو عودة الاستبداد، هو عودة فكرة الاقتتال الذي أثبت اليمنيون أنهم أجمعوا جميعاً على الانتقال إلى الدولة

الحديثة، اليوم الاحتشاد خلف أي لافتة غير الدولة المدنية القوية وغير الدولة الحديثة هو خيانة لدماء الشهداء. التوقيت الذي نحن فيه توقيت خطير جدا، لماذا كلما اقترب المشهد من تأسيس دستور لماذا كلما اقتربنا من الاقتراب من وجود الدولة أو غياب الدولة الذي يشكي منه الجميع، لماذا تنشأ هذه الرغبة في الاقتتال والتوسع المسلح.

### ذرائع وتبريرات الحوثيين

**خديجة بن قنة:** نعم لكن الحوثيين يقولون أن لديهم تبريراتهم، أحول السؤال إلى علي البخيتي، يعني ذرائعكم ربما باتت لا تصدق على نطاق واسع، حرب دماج قُلتم هناك أجانب وتكفيريون نحاربهم، حاشد قُلتم عصابات بيت الأحمر، الأرحب قُلتم متشددون وأنكم تدافعون عن أنفسكم، همدان قُلتم ملاحقة قطاع طرق ومجرمين وما إلى ذلك، كل هذه الذرائع هل تعطيك الحق في شن كل هذه الحروب؟

**علي البخيتي:** أختي الكريمة نحن دائما في موقف الدفاع عن النفس، حضرنا إلى صنعاء وشاركنا في الحوار بصدور عارية ومع ذلك قتلونا اغتالونا قتلوا الأستاذ الدكتور احمد شرف الدين، اغتالوا الدكتور عبد الكريم جذبان، اغتالوا مرافقي عبد الواحد أبو رأس، قتلوا احد شباننا في الساحات، ذبحوا أكثر من ثلاثين شخصا أمام جهاز الأمن القومي ما بين شهيد وجريح، ونحن سلميون داخل صنعاء فتخلي كيف يتعاملون معنا في مناطق الصراع، نحن نقاوم مراكز قوى تقليدية لا تريد أن تتزحزح من المناصب العسكرية والأمنية التي تسيطر عليها، تريد أن تفرغ مؤتمر الحوار من محتواه، أنا آسف إن يلجأ بعض المتحاورين عندك في الطرف الآخر إلى مقولات مذهبية وإدعاءات أخرى، نحن لسنا في نقاش فكري نحن لسنا في الجامع، نحن نناقش الوضع السياسي، الحوثيون قدموا رؤية مدنية لبناء..

**خديجة بن قنة:** و قدموا أيضا تعهدات.

**علي البخيتي:** دولة مدنية حقيقية من حق أي طرف..

**خديجة بن قنة:** نعم أستاذ بخيتي هم نعم قدموا أيضا تعهدات ونقضوها، يعني حتى عندما كان يشاركون في جلسات..

**علي البخيتي:** ما هي التعهدات أختي الكريمة؟

**خديجة بن قنة:** في جلسات نعم دعني أكمل فقط سؤالي حتى عندما كانوا يشاركون في

جلسات مؤتمر الحوار الوطني كانوا يقاتلون في الشمال في نفس الوقت.

**علي البخيتي:** اختي الكريمة لم ينقض الحوثيون بأي التزاماتهم نحن مستعدون لتطبيق مخرجات مؤتمر الحوار كمخرجات متكاملة دون اجتزاء ودون اخذ بعض النقاط ومحاولة تطبيقها وترك النقاط الأخرى، يجب تطبيق المخرجات بحيادية ولا يجب أن تطبقها هذه الحكومة، هذه الحكومة تمثل أطرافا سياسية محددة ونحن نشكك في الآلية التنفيذية التي تحاول الحكومة اليوم جرننا إليها..

**خديجة بن قنة:** يعني لا نصدق مثلا، لا نصدق سيد نجيفي مثلا لا عفوا البخيتي، لا نصدق مثلا ما يقوله اللواء علي الجائفي قائد قوات الاحتياط الذي كان رئيس لجنة الوساطة الأخيرة والذي انسحب عندما كان يقول نتفق على شيء ثم يفعلون شيئا آخر، واتهم الحوثيين بالتوصل من كل التعهدات وكل الاتفاقيات.

**علي البخيتي:** نعم في لجان الوساطة تحصل خلافات وتحصل تصريحات وتصريحات مضادة، لا إشكالية، لكن الأمور تقاس بالمخاتم. في الأخير انسحب الحوثيون من المناطق التي اتفقوا مع اللجنة الرئاسية عليها وانسحبت وحدات الجيش وعادت إلى ثكناتها، المشكلة أن من يزج بوحدات الجيش هم أطراف سياسية وليس الرئيس، هذه وزارة الدفاع، وزارة الدفاع لم تعلن قط أنها تخوض حربا مع الحوثيين، من يخوض الحرب هو علي محسن الأحمر وبعض قادة الأولوية الذين ما زالوا يأترون بأمره ويرفضون الخضوع لتوجيهات رئيس الجمهورية وتوجيهات وزير الدفاع بعدم إدخال الجيش في الصراع. نحن مع دولة مدنية، دولة يصل إلى رئاسة الجمهورية فيها أي مواطن يماني بغض النظر عن لونه أو دينه أو مذهبه أو جنسه، من حق حتى المرأة أن تصل إلى رئاسة الجمهورية، نحن لا نتكلم الآن عن جدل فقهي حول نظريات موجودة في المذاهب الإسلامية مختلف عليها، نحن قدمنا رؤية سياسية تعبر عن هذا الكوكب الوطني داخل اليمن، تحترم كل الأطروحات تحترم اليساري تحترم المدني تحترم العلماني تحترم الإسلامي تحترم كل الأطراف، لذلك أتمنى أن لا نجر إلى صراعات فقهية مذهبية..

### ملف الحوثيين والفشل الرئاسي

**خديجة بن قنة:** نعم دعني أتحوّل إلى الأستاذ محمد جميح في لندن، كل لجان الوساطة التي شكلها الرئيس وأرسلها طبعا هي لجان مكونة من شخصيات كبيرة في الدولة،

صرحوا بما يفيد أن الحوثيين ينقضون التعهدات التي يقطعونها أو يوقعونها، رغم ذلك لم تفعل الرئاسة شيئاً إلا يسجل ذلك فشلاً ذريعاً للرئاسة اليمنية في إدارة هذا الملف؟

**محمد جميع:** دعيني أقول لك أن الذي يقول لا ينبغي أن نناقش مقولات فقهية أن هذه الجماعة هي جماعة دينية جماعة دينية في الأصل لأن اسمهم أنصار الله وكأن الله يحتاج الحوثيين حتى يناصروه، هذه جماعة دينية وبالتالي عندما يقول البخيتي انه مع الدولة المدنية ويقول بدر الدين الحوثي الأب الروحي لهذه الجماعة أن الإمام في البطنين لأنهم الأقدر من غيرهم على هذا فانا لا اصدق البخيتي أنا اصدق الأب الروحي الأصل بدر الدين الحوثي لأن البخيتي قال قبل أيام أنهم مستعدون لتسليم السلاح فأقالوه بأن يكون ناطقاً رسمياً، وبالتالي البخيتي لا يمثل الحوثيين بالمعنى الحقيقي إنما هو أداة من الأدوات التي يستخدمها الحوثيون من أجل أن يصلوا إلى أغراضهم وبالتالي سيلقون به جانبا كما ألقوا بمحمد العزان كما القوا بعبد الله الغزالي كما ألقوا بغيرهم كثير، هم جماعة عنصرية تدور حول عنصر حول سلالة مبنية على أساس فقهي لا يمكن أبداً أن ننظر وان نحلل الجماعة الحوثية بعيداً عن منظارها الديني لأنها اسمها أنصار الله على غرار حزب الله ..

**خديجة بن قنة:** معلى سيد جميع يعني مرة أخرى..

**محمد جميع:** هذه جماعات معروفة تقاثل..

**خديجة بن قنة:** أستاذ جميع مرة أخرى لم تجب على السؤال نحن نتحدث عن فشل الرئاسة في إدارة هذا الملف.

**علي البخيتي:** سأجيب على سؤالك، أنا أقول لك، أنا أقول لك انه لربما للرئاسة اليمنية ربما لها مروة أخرى ربما لكن أنا أقول انه لا ينبغي التعامل مهما كانت تأويلات الرئاسة اليمنية، اليوم يقول البخيتي انه وزارة الدفاع والرئيس اليمني لا يشنون حرباً على الحوثيين وهذا صحيح أنا اتفق معه، الذي يشن حرباً على الدولة اليمنية هم الحوثيون وليس الجيش وهذه الشهادة ينبغي أن تحفظ انه قال أن الجيش لا يشن حرباً عليهم، حتى فيما بعد إذا ما استمروا في الصراع واضطر الجيش إلى أن يدخل وهو محايد لحد الآن لا يريد أن يفجر صراعاً سياسية من أجل إنجاز نتائج الحوار الوطني..

**خديجة بن قنة:** سواصل النقاش في هذه النقطة.



**محمد جميع:** ومن اجل الدخول إلى الدولة المدنية.

**خديجة بن قنة:** أستاذ جميع سأعطيك الكلمة مرة أخرى ولكن بعد الفاصل سأعطيك المجال لتواصل في هذه النقطة لأننا سنتحدث بالفعل بعد الفاصل، سوف نحاول استقراء موقف الحكومة اليمنية وأسلوب الحكومة أو الرئاسة لأن الرئاسة هي التي من تمسك بملف الحوثيين في إدارة هذا الصراع مع تعثر الوساطات واقترب الصراع من صنعاء مشاهدنا لا تذهبوا بعيدا عائدون.

### [فاصل إعلاني]

**خديجة بن قنة:** مشاهدنا أهلا بكم من جديد إلى هذه الحلقة من برنامج ما وراء الخبر، أستاذ جمال مليكي مجلس الأمن عين لجنة لتحديد الطرف الذي يعرقل مخرجات الحوار، تطبيق مخرجات الحوار الوطني، اليوم أيضا كان في تصريح لسفراء الدول العشر المراقبة لتنفيذ المبادرة الخليجية، أبدوا قلقهم من تجدد الصراع بين الجماعات المسلحة، هل هي برأيك مقدمة لربما تدخل الجيش لحسم الوضع؟

**جمال المليكي:** هناك مزاج سياسي هناك رغبة حقيقية في الداخل والخارج في استقرار الوضع في اليمن، ليس هناك احد من مصلحته أن يهدد الوضع في اليمن إلا عودة الاستبداد، إلا النظام السابق وللأسف الشديد تتقاطع مصلحة الحوثي مع مصلحة النظام السابق في إقلاق الوضع، هناك إشكالية حقيقية لدينا خطابين، أنا أكثر من مرة كنت أتمنى أن يكون كلام الأخ علي البخيتي صحيحا، لكن الذي على الأرض، الذي نشاهده على الأرض أن المسلح على الأرض لا يعترف بأمثال علي البخيتي، لا يعترف بهم للأسف، هو يعترف بالزعيم الروحي، لذلك هذه إشكالية، أنا عندما اقترب من ظاهرة الحوثي أجد إمامي خطابين، خطاب الوثيقة التي يكررها كل مرة ستظل بما أنها جماعة دينية مسلحة ستظل هذه الوثيقة حبرا على ورق، ما لم تؤكد على الأرض أنها فعلا أنها تحولت إلى فاعل سياسي حقيقي، إذن نحن أمام هذه الإشكالية أن لدينا المتحقق على الأرض القائم على الأرض هو زعيم روحي ومسلح ليس على مستوى من الوعي حتى يفهم حتى معنى الدولة المدنية أصلا، هذا الذي يحكم المشهد على الأرض وليس الخطاب الرسمي للأسف الشديد، إذن نحن بما أننا قلنا في الجزء السابق أن المجتمع اثبت انه ليس لديه مشكلة مع فكرة الحوثي اثبت ذلك عملا فهل يستطيع الحوثي أن يثبت ذلك؟

**خديجة بن قنة:** هل يثبت ذلك وهل يتحمل مسؤولية ذلك أستاذ علي البخيتي، هل يتحمل الحوثيون مسؤولية شن هذه الحروب وهذا القتال وحمل السلاح علما أنا كما قلنا سابقا أن لجنة مكونة كونها مجلس الأمن الدولي الآن تبحث في الطرف الذي يعرقل تطبيق مخرجات الحوار الوطني وتطبيق البند السابع، معنى ذلك أن العواقب ستكون وخيمة على الطرف الذي يعرقل تطبيق مخرجات الحوار الوطني هل يعي ذلك الحوثيون؟

**علي البخيتي:** نعم أتمنى فقط أن أعطي مزيد من الوقت لأن الضيفين يظهر إنهما ضدي بشكل رئيسي.

**خديجة بن قنة:** ليس لدينا وقت للأسف الشديد

**علي البخيتي:** نعم أريد فقط أن أقول أن هناك بعض الأطراف تريد جر الرئيس هادي إلى معارك مع الحوثيين وباعتقادي أن الرئيس يعي هذا الفخ جيدا وقد خاض علي عبد الله صالح ستة حروب وخيضة ضدنا حرب إعلامية هائلة، أبشع من الحرب التي تخاض اليوم على بعض الألسنة وفي الأخير اعتذرت الحكومة واعتبرت من قتل من الحوثيين شهداء، الجماعة وبعض الأطراف يحاولون المغالطة في الكثير من الأمور، مثلا الأخ الجويح لا يميز بين ولاية الأمر الدينية وبين رئاسة الجمهورية.

### رئيس مسيحي لحزب الله

**خديجة بن قنة:** معلش تجاوزنا هذه النقطة أستاذ بخيتي أرجوك أرجوك تجاوزنا هذه النقطة لدينا دقيقتان لدينا دقيقتان فقط، أرجوا أن تجاوب على السؤال مجلس الأمن شكل لجنة الآن ليحدد من الطرف الذي يعيق تطبيق..

**علي البخيتي:** سأتكلم.

**خديجة بن قنة:** الحوار الوطني تفضل.

**علي البخيتي:** نعم حزب الله برئيس مسيحي، مسيحي من ديانة أخرى، هذا حزب الله الذي يهاجمه ضيفك الكريم. بالنسبة لمؤتمر الحوار الوطني انتهى وبالتالي صفتي كناطق رسمي في مؤتمر الحوار انتهت بانتهاء المؤتمر، فلا داعي لمغالطة المشاهدين أن هناك إقالات أو أن هناك عزلا، نحن في جماعة فيها ديمقراطية وفيها حرية وفيها

مرونة أكثر من بقية الأطراف.

**خديجة بن قنة:** لم تجب على السؤال.

**علي البخيتي:** بالنسبة لقرار مجلس الأمن، قرار مجلس الأمن نحن نرفض أي قرارات تمس السيادة اليمنية وعارضنا كذلك القرارات الأخرى التي صدرت في الكثير من المؤتمرات، لا نقبل بتدخل أجنبي يمس بالسيادة الوطنية، لماذا دخلنا في مؤتمر الحوار المسمى بين قوسين مؤتمر الحوار الوطني، لذلك نحن ضد أي تدخل أجنبي داخل اليمن وهذه شعاراتنا وهذه قناعتنا وهناك أطراف كثيرة تشاركنا في هذه الشعارات، للأسف فإن الأطراف التقليدية حاولت أن تجعل من مؤتمر الحوار فقط شماعة لاستمرارهم في السلطة وإيجاد شرعية جديدة معتقدين أن الشعب بسطاء كما كانوا وأنهم سيغترون بهم كما هي عاداتهم لكن الواقع اختلف والأرض تغيرت وأصبح المواطنون اليوم ينتفضون عليهم في كل مكان ويبررون هزائمهم في كل مكان..

**خديجة بن قنة:** محمد جميع..

**علي البخيتي:** بتبريرات واهية.

**خديجة بن قنة:** محمد جميع كيف ستتصرف الرئاسة الأيام المقبلة؟

**محمد جميع:** أولاً حزب الله عين رئيساً مسيحياً والرئيس المسيحي رئيس صوري ورئيس الوزراء السني وإلا لكانوا منعوا تدخل حزب الله في لبنان، يريد الحوثيون أن يكونوا تماماً كحزب الله، دولة داخل الدولة، يكون هناك رئيس جمهورية ورئيس وزراء لكن الأمر الفعلي للقوة المسلحة، الأمر الفعلي في لبنان لحزب الله فليكن هناك رئيس مسيحي.

**خديجة بن قنة:** موضوعنا ليس لبنان موضوعنا ليس لبنان..

**محمد جميع:** ما دام الأمر في يد حزب الله..

**خديجة بن قنة:** سيد جميع موضوعنا ليس لبنان معك نصف دقيقة.

**محمد جميع:** نعم الموضوع ليس لبنان إذن نعود للتدخل نعود للتدخل الأجنبي الذي يقول البخيتي انه ضده، لماذا لا يكون ضد التدخل الإيراني وتمويله إيراني وشعاره إيراني وراياته إيرانية وكل شيء فيه يدل على انه إيراني، رئاسة الجمهورية ينبغي لها

أن تتصرف لأن هذا عبث بأمن البلد لأن هذا عبث بمقدرات البلد، لا نريد أن نخوض بحرب سابعة أو ثامنة، نريد للحوثيين يعقلوا أن يقفوا عند حدهم ومع ذلك فإن ما تريه من بهرج إعلامي.. الحوثيون يستخدمون تكتيكا معيناً يأتون إلى القبائل ثم يشقون عصاهما، يذكرون بعض القبائل بثارات من خمسين ستين سنة ثم يحيون هذه الثارات ثم يضربون القبائل ببعضها كما فعلوا في حائل، كما حاولوا أن يفعلوا في أرحب، كما فعلوا في الجوف يضربون القبائل ببعضها ثم يدخلون على الخط ويصرون ويصدرون هذا على انه ناصر إعلام الحوثيين وهم إنما يأملون بمقولة أمامهم الكبير الذي يلتزمون به عبد الله بن حمزة لأضربن قبيلة بقبيلة ولأضرم بيوتهم بالنار، هذه الحقيقة فرق تسد، أما حكاية أن هناك زحفا حوثيا من داخل صعدا إلى داخل صنعاء، أنا أريد أن أقول نقطة حقيقية نقطة واحدة، في حصار السبعين يوما صمد خمسة آلاف من مقاتلنا الجمهوريين مقابل أكثر من..

**خديجة بن قنة: شكرا.**

**محمد جميح:** خمسين ألف من الأماميين وانهزموا، صنعاء لن تستسلم صنعاء، لن تكن لقمة سائغة للحوثيين، صنعاء فيها الرجال المؤمنون الخالص..

**خديجة بن قنة: شكرا.**

**محمد جميح:** الذين سيدافعون عنها ضد أذبال إيران.

**خديجة بن قنة:** شكرا لك، نكتفي بهذا القدر، نقف عند هذا الحد، الدكتور محمد جميح الكاتب والمحلل السياسي وعضو مؤتمر الحوار الوطني سابقا شكرا لك كنت معنا من لندن، نشكر أيضا علي البخيتي الناطق السابق باسم الحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني كنت معنا من صنعاء، ونشكر أيضا الأستاذ جمال المليكي كنت معنا من الأستوديو، شكرا لكم انتم أيضا مشاهدينا على حسن المتابعة، لكم منى أطيب المنى والى اللقاء.